

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

وكنـت إذا دارت رجا الأمر زعته بمخلوـجة فيها عن الأمر مصرف المخلوـجة الرأي .
وهذا وإـ أعلم إشارة إلى انقضاء مدة الخلافة واستيلاء بني أمية على الملك وكان استواء
الأمر لمعاوية سنة الجماعة وهي السنة التي بايعه فيها الحسن بن علي وذلك سنة إحدى
وأربعين ولا يزال الناس يشبهون صروف الزمان وعقب الأيام وانقلاب الدول بالرجا الدوارة
والمنجنون المنقلب وهذا في كلامهم أكثر من أن يستشهد له أو يدل عليه .
وفيه وجه آخر وهو أن يراد بدور الرجا وقوع الفتن وهيج الحروب .
قال الشاعر يصف حربا فدارت رجانا واستدارت رجاهم سراة النهار ما تولى المناكب وقال
أبو الغول معاشر لا يملون المنايا إذا دارت رجا الحرب الطحون وقال زهير فتعركم عرك
الرجا بنفـالها وتلقـح كشافا ثم تنتج فتتئم وقوله بقي لهم دينهم سبعين سنة أي ملكهم فكان
من لدن ولي معاوية إلى أن ملك مروان الذي يقال له الحمار وظهر بخراسان أمر أبي مسلم
ووهى أمر بني أمية نحو من سبعين سنة .
والدين الملك والسلطان